وما يقال فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمه وإيذاء المسلمين، ولا يجوز أيضاً إطالة الوقت في ذلك بل يكتفى بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح؛ لأن إطالة الوقت تفضي إلى إضاعة صلاة الفجر والنوم عن أدائها في وقتها وذلك من أكبر المحرمات ومن أعمال المنافقين.. انتهى كلامه رحمه الله.

وسئل الشيخ إبن جبرين رحمه الله تعالى : في الأفراح والمناسبات السعيدة اعتادت النساء على إطلاق الصيحات التي تسمى: بالزغاريد، فما حكم الشرع في هذا؟

فأجاب: لا تجوز هذه الصيحات، فالمرأة لا ترفع صوتها، فهو عورة عند الرجال، بدليل منعها من الأذان ، ومن رفع الصوت بالتلبية، فعلى هذا يجوز لهن عند قدوم العروس التهنئة لها، والسلام عليها، والتبريك، والدعاء للزوجين بالخير والسرور، والسعادة الدائمة، بدون رفع صوت، وبدون زغاريد.

وورد هذا السؤال في موقع الشبكة الإسلامية : هل تجوز الزغاريد للنساء في الأعراس الإسلامية؟

الجواب : الحمد لله وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وبعد: فإظهار الفرح والسرور مما جبلت عليه الفطرة ، وللمسلم أن يفرح ويظهر فرحه في غير معصية لله جل وعلا. ومما اعتاده كثير من النساء لإظهار فرحهن ما يسمى بالزغاريد ، وهي معروفة لدى عامة النساء فإذا كانت في محيط النساء فلا حرج فيها ، لاسيما إذا كانت بنبرات ليس فيها إثارة ولا فتنة . وأما إذا كانت بنبرات مثيرة أو فاتنة ، ويسمعها الرجال الأجانب -وهو الغالب لأنها تكون بصوت مرتفع- فلا يجوز ذلك لدخوله في عموم الخضوع بالقول المنهي عنه في قوله تعالى " فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ "[الأحزاب: 32]

ومن الأمور المنكرة في الأفراح أيضا ذهاب المرأة المسلمة للأعراس في كامل عطرها وزينتها وقد تركب مع السائق أو صديق العائلة أو غيرهم فتكون فتنة للرجال، وقد وصف الرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي تتزين وتتعطر ثم تظهر ليشمها الناس وينظروا إلى زينتها بأنها زانية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيّما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية ". فيا أمة الله إنك لا شك تخافين أن يقال عنك هذه الكلمة الخطيرة فلا تقعي في هذا الأمر بحيث توصفي بهذا الوصف.

ومن المنكرات أيضا ما يحدث من نشر الأسرار الحياة الزوجية ، حيث تجتمع النساء مع العروس في يوم العرس أو بعده ويجتمع الرجال مع الزوج ويبدأ يقص عليهم بطولاته وهي تقص عليهن ما حدث في تلك

الليلة، وهذا أمر منكر وخطير وينبغي أن نتفطن له، قال صلى الله عليه وسلم : "لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها، فأزم القوم- أي سكتوا- ولم يجيبوا حياء من الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أي والله يا رسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: لا تفعلوا فإنما ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها والناس ينظرون " .

وأكيد أنك يا أمة الله لا تريدين أن تكوني شيطانة لقيت شيطاناً فغشيها والناس ينظرون ، إذا لا تفشي هذه الأسرار ولا تجعليها مجالاً للتندر والضحك وتقصين ما فعل بك وما فعلت معه فإن هذا حرام .

ومن المنكرات التي تحدث أيضا في صالة الأفراح أن يدخل العريس ومعه أهله وإخوانه وأصدقاؤه ثم تأتي النساء يرقصن أمام الرجال متعطرات متبرجات في كامل زينتهن ، وما أدرى أين ذهب الحياء في تلك اللحظة، وكيف تتكشف المرأة لهؤلاء الرجال؟! وكيف يسمح الرجل بأن يدخل هؤلاء الرجال جميعاً لينظروا إلى زوجته وإلى أخواته ؟!! فأين الرجولة يا ترى ؟! نكاد نجزم بأن إجابة الدعوات للنساء في هذه الأيام لا تجوز إلا ما قل ، لذلك يجب على العاقل منع امرأته من الذهاب إلى تلك المجالس لما فيها من فساد قال صلى الله عليه وسلم : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنْ النِّسَاءِ» رواه مسلم

ومن المنكرات أيضا دعوة الأغنياء دون الفقراء في الأعراس وهذا مخالف للسنّة : فيقوم أهل الفرح غالبا بالاهتمام بمن هو ليس بحاجة إلى ذلك الطعام من الأغنياء وأهل الجاه والسلطان، ويهملون الفقراء وقد يرمى الطعام بسبب الإسراف والتبذير دون أن يستفيد منه هؤلاء وقد جاء التحذير الشديد من ذلك: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» رواه البخاري

ولا شك أن السهر الطويل في الأعراس يعد من منكراته ، وربما يكون حولهم من الجيران: المريض الذي يريد النوم، والطالب الذي يريد الدراسة، والعامل الذي يريد الراحة. فيُقلِق كل هؤلاء ويؤذيهم، ومعلوم أن إيذاء الناس محرّم، وهو من الاعتداء على حقوقهم. إضافة الى إضاعة الصلوات . فيا رعاكم الله انظروا إلى كمّ المعاصي التي تُرتكب في تلك الليلة وكم من الأشخاص سينجرّون إليها ، فاتقوا الله عباد الله (وَاتّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمّ تُوَفّىَ كُلّ نَفْسٍ مّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) ....." وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ".

الفتـاوى الملاح

في

منكرات الأفراح

لكبار المشايخ والعلماء

الدال على الخير كفاعله انشرها ولك الأجر